بيان
وفد دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة

يلقيه
السكرتير الثاني/ بشار علي الدويسان

أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة
الدورة الـ 72

البند (11): الرياضة من أجل التنمية والسلام

مقر الأمم المتحدة – نيويورك
الاثنين، 13 نوفمبر 2017

بسم الله الرحمن الرحيم،،،

السيد الرئيس،،،

يسر وفد بلادي المشاركة في بند الرياضة من أجل السلام، إنطلاقاً من الإيمان الراسخ بأهمية الرياضة في تنمية المجتمعات وتوطيد علاقات الشعوب، وبناء فئة الشباب بناءً تربوياً صالحاً كونهم أساس تقدم وتحضر المجتمعات، وتأكيداً لما دعت إليه الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرار رقم (67/296) بتاريخ 23 أغسطس 2013، كل من الدول الأعضاء ومكاتب الأمم المتحدة المعنية بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، بالإضافة لدعوة المنظمات الدولية المختصة والمنظمات الرياضية الدولية والإقليمية والوطنية، ومؤسسات المجتمع المدني بما فيهم المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص للاحتفال باليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام والتوعية به.

فإننا نؤكد ضرورة الاستثمار بركائز المجتمعات الأساسية وهم فئة الشباب لبناء طاقاتهم البناء الأمثل، وذلك من خلال توفير البرامج والخطط المدروسة لتنشئتهم وفق مبادئ وقيم تجنبهم آفات الجريمة واستغلالهم من قبل شبكات الفساد والتطرف الفكري، علماً بأن مثل تلك الطموحات لا تتأتى إلاَ عبر توفير منشآت رياضية متطورة ومتخصصة، وتكريس عمل الحكومات الوطنية لتوجيه الشباب إلى الانخراط في المجالات الرياضية المتنوعة.

السيد الرئيس،،،

مما لا خلاف عليه بأن لغة الرياضة والرياضيين كانت ولا زالت وسوف تكون دائماً لغة سلام وتحقيق الأمان، والتضامن، ونبذ جميع أشكال العنف والتطرف. فإذا كانت كرة القدم قد استطاعت يوماً ما ان توحد جنوداً مقاتلين لفريقين من ألذ الخصوم، فماذا ممكن ان تحقق في حالة السلام، ولعلنا نستذكر أحد أروع نماذج السلام التي حققتها الرياضة عبر تاريخ القارة الأفريقية حين تجلت بالقضاء على العنصرية وتعزيز التكامل الاجتماعي، نقل خلالها زعيم جنوب أفريقيا نيلسون

مانديلا من خلال بطولة كأس أمم افريقيا لكرة القدم رسالة جديدة مفادها زرع مبادئ الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الواحد وإستغلها ليزيل الجدار العنصري القاسي الذي مزق بلاده وحجب عنها السلام والتسامح لسنوات طويلة فكانت الرياضة هي أداة الكفاح.

السادة الحضور،،،

عندما طالب دو كوبيرتان مؤسس دورة الألعاب الأولمبية الحديثة بإعادة إحياء الألعاب الأولمبية عام 1894، كان مؤمناً بأن الرياضة منبعاً للطاقة الروحية، ودافع عن فكرته، وسعى إلى غرس قيم الحب والسلام بين شعوب العالم من خلال لقاءاتهم الرياضية بالدورات الأولمبية، واضعاً مبدئاً أساسياً للدورات الأولمبية أصبح يمثل دستوراً لها وهو "أهم شيء في الألعاب الأولمبية ليس الانتصار بل مجرد الاشتراك، وأهم ما في الحياة ليس الفوز وإنما النضال بشرف".

ولدى الحركة الاولمبية الرياضية قيماً راسخة تتجلى بثبات في الميثاق الاولمبي أهدافها تسخير الرياضة في خدمة التنمية المتجانسة للبشرية والترويج لمجتمع سلمي معني بالحفاظ على كرامة الإنسان.

إن تجربة الألعاب الاولمبية تمنحنا الفرصة للتمعن بمدى قدرة الرياضة على توحيد العالم والشعوب ولعل أكثر الامثلة فاعلية لهذه الوحدة هي القرية الاولمبية التي تجمع أكثر من 200 دولة في مكان واحد ومن أجل هدف واحد وهو الرياضة في سلام.

لقد ولدت الحركة الأولمبية تحت شعار (الرياضة هي السلام) والرياضة اليوم هي أداة حقيقية وفعالة لتحقيق التنمية والسلام من خلال إنعكاساتها على الشعوب والمجتمعات والأفراد في مجالات الحياة كالتعليم والصحة، والتمكين الاقتصادي، وبناء الثقافات، وتطوير البنى التحتية، وتحقيق السلام بين المجتمعات، تلك البناءات المتنوعة تحققها الرياضة كأداة سحرية لا تتوفر ولا تتحقق في أي مجال آخر في مجالات الحياة.

السيد الرئيس،،،

ختاماً فنحن نشاهد اليوم في منظمة الأمم المتحدة تشابهاً كبيراً يواءم مبادئ اللجنة الأولمبية الدولية فهما وجهان لعملة واحدة والمسار التي تتخذه تلك المنظمتين واضح في مضمونه بنشر السلام عن طريق الرياضة، ولعل آخر مبادرات التعاون والتضامن بين اللجنة الأولمبية الدولية وهيئة الأمم المتحدة هي دعم فريق اللاجئين الذي شارك تحت هذا المسمى لأول مرة في تاريخ دورات الألعاب الأولمبية في أولمبياد ريو دي جانيرو عام 2016 حين مُنح 10 شباب من الجنسين الفرصة لبناء حياتهم ومستقبلهم من جديد وهم يحملون بداخلهم أوطانهم التي أرغموا لتركها بسبب الحروب والنزاعات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،